بسم الله الرحمن الرحيم



أيها الشباب في الصومال:

السفيه الخرفان يبايع طاغوت طالبان!

الحمد لله الذي حبّب إلينا الصدق والتوحيد، وكرّه إلينا الفجور والتنديد، واختارنا من بين عبيده لإقامة كتابه بالحديد، والصلاة والسلام على إمام الولاء والبراء، الذي تبرأ من الطواغيت والشركاء، متوكّلا على الواحد الأحد الحيّ القيّوم رب الأرض والسماء، أما بعد:

أيها الشباب في الصومال، من كان يريد القاعدة، فإن قاعدة ابن لادن قد ماتت، ومن كان يريد الجماعة، فإن الجماعة باقية إلى قيام الساعة، قال الصادق المصدوق (صلى الله عليه وسلم): ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة)).

نعم، مات الإمام أسامة بن لادن (تقبّله الله) ولم يمت، مات بخروج روحه من جسده ثم صعود روحه إلى علّيّين، نحسبه كذلك والله حسيبه، أما دعوته فكلمة الخليل إبراهيم (عليه السلام) التي أظهرها الإمام ابن لادن هي باقية إلى قيام الساعة، {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}، نعم، كلمة التوحيد باقية لا في تنظيم التجهّم والافتراق، ولكن بالطائفة الظاهرة المنصورة، جماعة المسلمين والإمام، أهل الأثر والثغر، وأما أعداء الولاء والبراء، {فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ}؟

أيها الشباب في الصومال، أعلن السفيه الخرفان بيعته لطاغوت طالبان دون استشارتكم ودون استشارة الفرق "الإسلامية" والأحزاب "الجهادية" ودون استشارة إخوانه "أُمّة" السرورية والإخوان المفلسين والمرجئة والجهمية... بل حتى دون استشارة عوام الرافضة وأنعام القبورية "المسلمين" المعذورين بالجهل على حدّ زعمه!

أيا الشباب في الصومال، إن حركة طالبان طائفة ممتنعة بشوكة عن الولاء والبراء، تحارب من أجل الأرض والوطن، وتسالم من أجل الأرض والوطن، أعلن طاغوتها امتناع طائفته عن جهاد الدفع والطلب إذا ما خرج "المحتل" من أفغانستان، و"مجلس شوراه" يوالي الطواغيت والمرتدين في باكستان وقطر وأفغانستان وإيران وغيرها، ويعادي الأولياء والمجاهدين في خراسان!

أيها الشباب في الصومال، إن دجّال طالبان أختر منصور كذب على الأمة سنوات ليروّج الوطنية والسلمية بين الطوائف المقاتلة وعوام الناس في خراسان باسم الملا عمر! وأرسل الوفود إلى أحضان الطواغيت والمرتدين، إلى إيران وقطر وغيرها باسم الملا عمر! واتّبع ضلالات التقارب السني_الشيعي باسم الملا عمر! وحارب الخلافة المجدّدة باسم الملا عمر! ولولا الدولة الإسلامية وولايتها في خراسان، لكذب أختر ومن سيخلفه وفَجَروا باسم الملا عمر إلى خروج الأعور الدجال.

أيها الشباب في الصومال، من كان منكم مبايعا، فليبايع إمام المسلمين أمير المؤمنين الخليفة إبراهيم بن عوّاد الحسيني (حفظه الله)، وإلا، أيرضى أحدكم أن يبايع طاغوت طالبان الذي يعدّ الطاغوتين القَطَريين حمد وتميم (آل ثاني) إخوة له؟ أويرضى أحدكم أن يبايع طاغوت طالبان الذي يعدّ روافض العراق وخراسان وفارس ـإيرانـ إخوة له؟ أويرضى أحدكم أن يبايع طاغوت طالبان الذي يعد الحكومات الطاغوتية والرافضية دولا إسلامية ورؤساءَها إخوة له؟ أويرضى أحدكم أن يبايع طاغوت طالبان الذي يتقرب إلى مرتدي المخابرات الباكستانية والسفراء القَطَريين ويتباعد عن المجاهدين في سبيل الله؟ بل يفعل طاغوت طالبان كل ذلك ويعلن نيته للامتناع عن جهاد الدفع والطلب إلا قتال مجاهدي الخلافة في سبيل كرسيه!

واللهِ لا خير فيكم إن بايعتم طاغوت طالبان بعدما ظهر وتواتر أمره في الآفاق بين العرب والعجم وبين الشرق والغرب وبين أهل السنة والإسلام وأهل الردّة والصلبان... ألا يستحي أحدكم أن تكون بيعته إلى طاغوت دجّال؟ فإن كان لا يستحي، فوالله إن الدولة الإسلامية لا تستحي من الحق، ولتقاتلنّ الدولة طاغوت طالبان وأشياعه المبايعين له في خراسان وفي غير خراسان ولو كره المنافقون والمرتدون.

أيها الشباب في الصومال، أما سمعتم حكيمكم السفيه الخرفان الذي لم يترك خصلة من خصائل الجاهلية إلا وقلّدها؟ فالجاهليون "يتبعون الهوى والظن، ويعرضون عما آتاهم الله، ويتناقضون في الانتساب، ينتسبون إلى إبراهيم، مع إظهارهم ترك اتباعه، ولا يعقلون من الحق إلا الذي مع طائفتهم، ومع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم، ولما تركوا وصية الله بالاجتماع، وارتكبوا ما نهى الله عنه من الافتراق صار كل حزب بما لديهم فرحين، ويعادون الدين الذي انتسبوا إليه غاية العداوة، ويحبّون دين الكفار الذين عادوهم وعادوا نبيهم وفئتهم غاية المحبة، وأنكروا ما أقروا أنه من دينهم، وتعصبوا للمذهب، ويدّعون العمل بما عندهم من الحق مع تركهم إياه، ولا بدّ عندهم من تعصب الإنسان لطائفته، ونصْر من هو منها ظالماً أو مظلوماً، ويرمون

أتباع الرسل بعدم الإخلاص وطلب الدنيا، ويفضلون دين المشركين على دين المسلمين، ويتناقضون التناقض الواضح لما كذّبوا الحق" [ملخّص بتصرّف من "مسائل الجاهلية" للإمام محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله)].

نعم، السفيه الخرفان جمع بين التعصب والتناقض، وأخضع الحق لهواه، فأخذ "منه" ما يُوافق هواه، وأعرض عما يخالفه... يدّعي أنه على منهج إمام القاعدة ـأسامة بن لادن (تقبّله الله)ـ ثم يحارب الدولة التي دافع عنها أسامة بن لادن وجعلها الباب إلى فتح بيت المقدس! يدّعي أنه على منهج إمام القاعدة، ثم يناصر أعداء إمام القاعدة من السرورية والجامية والإخوان المفلسين! يدّعي أنه على منهج إمام القاعدة، ثم يفضل دين الصحوات على دين الشيخين الزرقاوي وأبي حمزة المهاجر (تقبّلهما الله)!

نعم، تناقض السفيه الخرفان غاية التناقض... فتارة يؤكد أن الدولة الإسلامية دولة شرعية مستقلة عن تنظيم القاعدة وإمارة طالبان، ثم يزعم أنها مبايعة بيعة إمامة عظمى له وللملا عمر الميت قبل إعلان الخلافة بسنوات! وتارة يقول إن الدولة الإسلامية شورية شرعية، ثم يزعم أنها على منهج الملوك الطغاة وممتنعة عن التحاكم للشريعة! وتارة يكفّر الصحوات ويعلن أنهم عملاء للصليبيين، ثم يجعل الصحوات مجاهدين في سبيل الله وشهداء مظلومين! وتارة يدعو إلى التعاون مع الدولة الإسلامية ضد الصليبيين والروافض والباطنية والعلمانيين والملحدين، ثم يدعو إلى تعاونٍ مع الصحوات وعلماء السلاطين و"الإخوان" البرلمانيين ضد الدولة الإسلامية مع دعوته إلى مسالمة الباطنية وأسلمة الرافضة وعدم استهداف الصليبيين من أرض الشام! وتارة يجعل أمير المؤمنين من أحفاد أبي الحسنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم)، ثم يجعله من أحفاد قاتله ابن ملجم!

نعم، بسبب حزبيّته وإعجابه برأيه وحبه للإمارة وحرصه على الجاه، أصبح السفيه الخرفان من أكثر وأشد السفهاء تناقضا! يدعو المجاهدين في الشام إلى التعاون فيما بينهم ضد رأس الكفر أمريكا! ثم يدعو فرعه بقيادة الجولاني إلى مسالمة رأس الكفر أمريكا! يبايع دجال طالبان دون استشارة أحد من فروعه، ثم يزعم أن الدولة لم تستشر أحدا قبل تجديدها للفرض المضيّع الغائب! بل ويدّعي الدعوة إلى خلافة راشدة على منهاج النبوّة ثم يطعن في بعض الخلفاء الراشدين! حيث زعم أن القتال من أجل الخلافة دون استشارة الأمّة كلها في مشارق الأرض ومغاربها هو من سنن الملك العضوض والجبابرة الطغاة، وهذا طعن واقع في الخليفة الراشد علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)!

أيها الشباب في الصومال، إن من أقبح ما فعله حكيمكم أنه دعا يوما إلى "استمرار الثورة المباركة التي جاءت بمحمد مرسي حتى تحقيق التغيير المطلوب الذي لم يتحقق حتى اليوم" [توحيد الكلمة حول كلمة التوحيد]! فظن السفيه أن ثورةً أتت بمرسي هي ثورة مباركة! ثم بعد أيام يكتشف أن "الربيع العربي" لم يكن إسلاميا، فيدعو إلى "ربيع إسلامي" في سلسلة من المحاضرات على طريقة "رسائل الأمل والبشر لأهلنا في مصر"، يكرّر نفس المعاني الضالة فيها دون أي جديد بين حلقة وأخرى ولا تحقيق لمصلحة غير حب الظهور وإظهار الباطل، والمتابع يظن أن السفيه الخرفان سيصحّح مسار "الثورات" العربية ويتفاجأ فيرى أن السلسلة من الحلقة الأولى إلى الثالثة جلّها في محاربة الدولة الإسلامية! فهل الدولة الإسلامية كانت في مصر عندما تغلّب الطاغوت السيسي على الطاغوت مرسي؟ وهل الدولة كانت في ليبيا عندما تغلّب الطاغوت حفتر على طواغيت المؤتمر الوطني العام؟ وهل الدولة كانت في تونس عندما أُخرج طواغيت حزب النهضة من حكومة الطاغوت؟ أم أن الظواهري صاحب هوى وحزبية، يحسد الدولة على ما آتاها الله من فضله؟ ولعله يبكي على مرتدي الإخوان المفلسين وطواغيتهم الذين فقدوا كراسيهم في حكومات "ما بعد الثورات"، حكومات أمر الظواهري بمسالمتها؟ يسالم الظواهري طواغيت الإخوان المفلسين عسكريا

ويداعبهم إعلاميا... أما الدولة الإسلامية، فجنود السفيه الخرفان يحاربونها في الشام وخراسان وليبيا وغيرها من البلدان!

أيها الشباب في الصومال، أترضون أن تبقوا فرعا لـ"تنظيم" لا همّ لفروعه إلا تولي مرتدي الطواغيت ومحاربة مجاهدي الخلافة؟ فها هو فرع الجزائر يرضى أن يتولى "الحركة الوطنية لتحرير أزواد" ويغض الطرف عن ردّتها وينكر على الموحّدين تحكيم الشريعة في مالي ثم يحارب الدولة الإسلامية في درنة بتحالف مكوّن من أحزاب "جهادية" كانت داخلة في الديمقراطية الليبية كـ"الجماعة الإسلامية المقاتلة" و"كتيبة شهداء أبو سليم" وغيرها من الأحزاب التي ساهمت في الحكومات الليبية الطاغوتية الانتقالية و"الفَجْرية"؟ وأما فرع اليمن فيُسلم الأراضي "المحررة" إلى مرتدي الجيش والحكومة وحزب "الإصلاح" الذين لم يتوبوا من الردة والذين اجتمعوا في "المجلس الأهلي الحضرمي"، ويتولّونهم دون الموحّدين! وأما فرع "سوريا" فيتولون الجيش السوري الحر والجبهات الوطنية العميلة للطواغيت ـوقد شهد الغدّار الجولاني نفسه ومريده أبو فراس السوري على عمالة حلفائهما للطواغيتـ نعم، رغم قصف الصليبيين الجوي دفاعا عن الصحوات، تتولى جبهة الجولاني تحالف الصحوات في الحرب ضد الدولة الإسلامية! وأما فرع الهند وفرع خراسان، فهم أنعام بين يدي طاغوت طالبان، يضحي بهم ليضغط على الصليبيين والطواغيت في سبيل إنجاح المصالحة الوطنية مع مرتدي الأفغان!

وأما إذا أجبتم بالصمت، فصمتكم رضاكم، ولا حياد ولا رماد، فلن يرضى الموحدون قبل الملحمة بطائفة رمادية ((كمثل الشاة العائرة بين الغنمين، تعير في هذه مرة، وفي هذه مرة، لا تدري أيها تتبع))، لن يرضوا بطائفة مذبذبة بين ذلك {لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء}، لن يرضوا بطائفة منافقة تفتن الموحّدين وتداهن المرتدّين...

فاختاروا في ثغور أي الفسطاطين تنزلون، فإن معركة دابق أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، وبعدها إما أنكم من جند روح الله وكلمته أو من جند الأعور الدجال...

ولا تنسوا أن أميركم الراحل أبا الزبير قال كما قال أمير المؤمنين أبو عمر الحسيني البغدادي (تقبّله الله) وكما قال الخليفة إبراهيم القرشي والشيخ المجاهد العدناني (حفظهما الله): "إن دولة الإسلام باقية."

كتبه

أبو ميسرة الشامي

غفر الله له

مـــلـــحـــق:

للمزيد، راجع المقالات التالية:

تناقضات السفيه الخرفان الظواهري حول موضوع البيعة:

البيعة وحقيقة الصراع (تنبيه: كنت أحسنت الظن في هاني السباعي حين كتابة هذه المقالة القديمة جاهلا بحاله، وتبيّن لي فيما بعد أنه رأس من رؤوس التجهّم والضلال لا يناصر إلا جاهه ورأيه)

ضلالات السفيه الخرفان الظواهري العقدية والمنهجية:

بين العدناني والظواهري وخربشة الرويبضات

ضلالات إمارة طالبان بقيادة الطاغوت الدجال أختر منصور:

فاضحة الشام وكسر الأصنام